حكم و منفعة وان لم يعرف ذلك البشر لكن من الاشيا ما تفقد
في وقت مخصوص واذا كان على قدر مخصوص ثم اذا استغنى
عنه وزاد على قدر ما يحتاج اليه يجب ان يزال وذلك اذا تومل
ظاهر اذ من المعلوم ان السلا والسرة يحتاج اليهما لصيانة
الولد في وقت ثم يستغنى عنهما فيكون ابقاؤهما بعد نجاسة
والشعر والظفر يحتاج اليهما اذا كانا على حد واذا زادا يجب اماطتهما

## الباب السادس والعشرون في القوى التي يجب ازالة امراضها وانجاسها

والمعاني التي يحصل منها ازالة النجاسة واجتلاب الطهارة المذكورة
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واكتساب الصحة واماطة المرض المذكور في قوله تعالى
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا يكون باصلاح القوى الثلاثة
التي هي دواعي الانسان في متصرفاته وهي قوة الشهوة وقوة الحمية
وقوة الفكر فباصلاح قوة الشهوة تحصل العفة فيحترز بها من الشره
واماتة الشهوة وتتحرى المصلحة في المأكول والمشروب والملبوس
والمنكوح وطلب الجاه وغير ذلك من اللذات الحسية وباصلاح
قوة الحمية تحصل الشجاعة فيحترز من الجبن والتهور والحسد وتتحرى
الاقتصاد في الخوف والغضب والانفة وغير ذلك وباصلاح
قوة الفكر تحصل الحكمة حتى يحترز من البلهة والجربزة وتتحرى
الاقتصاد في تدبير الامور الدنيوية وليس نعني بالحكمة ههنا العلوم

النظرية

النظرية وانما نعني بها الحكمة العملية التي يتحرى بها المصالح الدنيوية
وباصلاح هذه القوى يحصل في الانسان قوة العدالة فيقتدي
بالله تعالى في سياسة نفسه وسياسة غيره فنفس الانسان
معادية له كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
وقال النبي صلعم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فمن ادبها
او قمعها امن ظلمها والى هذا اشار الله تعالى بقوله ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما اي لا يخاف
ان تظلمه نفسه الشهوية فالاعمال الصالحة حصن منها لقوله تعالى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ❁

## الباب السابع والعشرون في كون الانسان مفطورا على اصلاح النفس

الانسان مفطور في اصل الخلقة على ان يصلح افعاله واخلاقه
وتمييزه وعلى ان يفسدها وميسر له ان يسلك طريق الخير والشر
وان كان منهم من هو بالجبلة الى احدهما اميل وعلى تمكنه من السبيلين
دل الله بقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
وقوله تعالى وهديناه النجدين اي عرفناه الطريقين وكما انه
مفطور على انه اذا تعاطى احدهما ان خيرا وان شرا الفه فاذا الفه
تعوده واذا تعوده تطبع به واذا تطبع به صار له طبعا وملكة
فيصير فيه بحيث لو اراد ان يتركه لم يمكنه كما قيل ❁
وتأبى الطباع على الناقل ❁ ويكون مثله كمثل شجر نبت
فاعوج سهل في الابتداء تثقيفه وتسويته يحيط بشد فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1